الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان-

كلية الآداب و الفنون

قسم الفنون **السنة الثانية ماستير نقد العرض المسرحي**

امتحان السداسي الثالث **مقياس: مناهج النقد المسرحي المعاصر**

مدة الامتحان :ساعتان **السنة الجامعية : 2026/2025**

<u>نص السؤال</u>

انطلاقًا من التحولات التي عرفها النقد المسرحي المعاصر، والتي انتقلت من البحث عن البنية الثابتة إلى مساءلة المعنى وتفكيك الخطاب، حلّل الكيفية التي يتحول بها العرض المسرحي من "نظام دلالي مغلق" إلى "فضاء مفتوح للتأويل".

في تحليلك، ناقش ما يلي:

* كيف تتعامل المناهج النقدية المعاصرة مع مفهوم المعنى داخل العرض المسرحي؟ **(6ن)**

* ما حدود الانتقال من القراءة البنيوية إلى القراءة ما بعد البنيوية أو التفكيكية؟ **(6ن)**

اعتمد أمثلة نظرية أو تطبيقية من المسرح الحديث أو المعاصر لدعم تحليلك، مع التركيز على البعد النقدي والمنهجي لا الوصفي. (4ن)

بالتوفيق

الاجابة النموذجية لمقياس مناهج النقد المعاصر لطلبة السنة الأولى ماستر نقد العرض المسرحي

مقدمة منهجية

شهد النقد المسرحي المعاصر تحوّلًا جذريًا منذ النصف الثاني من القرن العشرين، حيث لم يعد العرض المسرحي يُقرأ بوصفه بنية مغلقة ذات معنى واحد ثابت، بل باعتباره بنية دلالية مفتوحة، تتقاطع فيها أنظمة متعددة (النص، الجسد، الفضاء، الضوء، المتلقي...).

وقد انتقل النقد من البحث عن "المعنى الكامن" داخل النص إلى مساءلة آليات إنتاج المعنى داخل العرض، في إطار مناهج ما بعد البنيوية والتفكيك والتلقي.

أولًا: كيف تتعامل المناهج النقدية المعاصرة مع مفهوم المعنى داخل العرض المسرحي؟ (6ن)

ترى المناهج النقدية المعاصرة أن المعنى ليس عنصرًا جاهزًا داخل العرض، بل هو نتاج عملية تفاعلية بين العلامات المسرحية والمتلقي.

ففي البنيوية كان المعنى يُستخرج من خلال تحليل البنية الداخلية للنص والعرض، أما في المناهج المعاصرة فقد أصبح المعنى:

عملية إنتاج لا عملية اكتشاف.

1. العرض بوصفه شبكة علامات

وفق السيميائيات المسرحية (إيلام، باتريس بافيس)، يتكوّن العرض من أنظمة علامات متزامنة:

اللغة – الجسد – الإضاءة – الديكور – الموسيقى – الحركة.

ولا ينتج المعنى من عنصر واحد، بل من **علاقات الاختلاف والتقاطع** بين هذه الأنظمة.

2. موت المؤلف وولادة المتلقي

وفق رولان بارت، لم يعد المعنى مرتبطًا بنيّة المخرج أو الكاتب، بل يتكوّن في فعل التلقي.

المتلقي لم يعد مستهلكًا للمعنى، بل منتجًا له.

3. العرض بوصفه حدثًا تأويليًا

في مسرح ما بعد الدراما (هانس تييس ليمان)، لا يُبنى العرض على قصة أو حبكة، بل على شذرات بصرية وجسدية وصوتية، تجعل المعنى:

* غير مكتمل

* قابلًا للتشظي

* متغيرًا حسب كل متفرج

وهكذا يتحول العرض من خطاب مغلق إلى فضاء تأويلي مفتوح.

ثانيًا: ما حدود الانتقال من القراءة البنيوية إلى القراءة ما بعد البنيوية أو التفكيكية؟ (6ن)

1. **البنيوية: العرض كنظام مغلق** ترى البنيوية أن:

* العرض بنية منظمة

* كل عنصر له وظيفة

* المعنى يمكن ضبطه بتحليل العلاقات الداخلية

لكن هذا النموذج يفترض وجود:

معنى مركزي مستقر

2. ما بعد البنيوية: زعزعة المعنى مع دريدا وفوكو وباختين، تم التشكيك في:

* مركزية المعنى

* وحدة الخطاب

* استقرار الدلالة

التفكيك يرى أن:

* كل نص يحتوي تناقضاته

* كل دلالة قابلة للانزلاق

* المعنى مؤجل دائمًا (Différance)

3. حدود هذا الانتقال رغم تحرير العرض من الجمود، فإن القراءة التفكيكية تواجه مشكلتين:

* خطر السقوط في العدمية الدلالية

* فقدان أي معيار نقدي ثابت

أي أن العرض قد يتحول من نص قابل للتحليل إلى فوضى دلالية بلا مرجعية.

ثالثًا: أمثلة تطبيقية (4ن)

1. مسرح بريشت كسر وحدة المعنى من خلال التغريب، فلم يعد العرض يفرض تأويلًا واحدًا، بل يدفع المتفرج إلى التفكير النقدي.

2. مسرح بيتر بروك في الفضاء الفارغ، لا يقدم معنى مغلقًا، بل يبني فضاءً مفتوحًا تتولد فيه الدلالات من العلاقة بين الجسد والفراغ.

3. مسرح ما بعد الدراما كما في أعمال روبرت ويلسون أو كاستيلوتشي، تختفي الحبكة ويصبح العرض تركيبًا بصريًا يشتغل كـ"نص مفتوح".

خاتمة تركيبية

إن تحوّل العرض المسرحي من "نظام دلالي مغلق" إلى "فضاء مفتوح للتأويل" يعكس انتقال النقد من البحث عن المعنى إلى تحليل إنتاجه.

لم يعد العرض يحمل رسالة جاهزة، بل أصبح جهازًا يولّد قراءات متعددة، ويحوّل المتفرج من متلقٍ سلبي إلى شريك في بناء الدلالة.